مايترتب عليها فجاء الموصول الاول الذى لحق فسوى
والثانى الذى قدر فهدى والثالث الذى اخرج
المرعى فجعله غثاء احوى اهمن النهر قوله احوى
فيه وجهان اظهرهما انه نعت لغثاء والثانى انه حال
من المرعى قال ابو البقا فقدم بعض الصلة قلت يعنى
ان الاصل اخرج المرعى احوى فجعله غثاء والا يسمى
هذا تقديما لبعض الصلة والاحوى افعل من الحوة
وهى سواد يضرب الى الخضرة وقيل الاحوى خضرة
عليها سواد والاحوى الظبى لان فى ظهره خطين ويقال
رجل احوى وامراة حوى وجمعها حوى نحو احمر
وحمرا وحمراء سمن وفى القاموس الحوة بالضم سواد
الى الخضرة او حمرة الى السواد حوى كرضى حوى اه
قوله سنقرئك اى على لسان جبريل اه بيضاوى
وهذا اشارة من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم باعطا
اية بينة وهى ان يقرا عليه جبريل ما يقرا عليه لمن
الوحى وهو امى لا يقرا ولا يكتب فيحفظه ولا ينساه
وهذه الاية تدل على المعجزة من وجهين الاول انه كان
رجلا اميا يحفظ هذا الكتاب المطول من غير
دراسة وتكرار خارق للعادة فيكون معجزة الثانى
ان هذه السورة من اول ما نزل بمكة فهذا اخبار
عن امر عجيب مخالف للعادة سيقع فى المستقبل وقد

وقع

هذا
وقع فكان اخبارا فيكون معجزا اه خطيب وقال ابو
السعود سنقرئك فلا تنسى بيان لهداية الله تعالى
الخاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم اثر بيان
هداية الله العامة لكافة مخلوقاته وهى هدايته
عليه السلام لتلقى الوحى وحفظ القران وهدايته
للناس اجمعين والسين اما للتاكيد واما لان المراد
اقرائما اوحى الله اليه حينيذ وما سيوحى اليه بعد
ذلك فهو وعد باسمرار الوحى فى ضمن الوعد بالاقرا
اى سنقرئك ما نوحى اليك وفيما بعده على لسان جبريل
او سنجعلك قارئا بالهام القراءة فلا تنسى اصلا من
قوة الحفظ والاتقان مع انك امى لا تدرى ما الكتاب
وما القراءة فيكون ذلك اية اخرى لك مع ما فى ضمنه
ما تقرروه من الايات البينات من حيث الاعجاز ومن
الاخبار بالمغيبات اه قوله فلا تنسى اى لا بطريق
النسخ ولا بغيره ليظهر كون المستثنى متصلا اه
زاده وقال ابو السعود الا ما شاء الله استثنا مفرغ
من اعم المفاعيل والالتفات الى الاسم الجليل لتربية
المهابة والايذان بدوران المشيئة على عنوان
الالوهية المتبعة لسائر الصفات اه قوله ايضا
فلا تنسى قيل هو نفى اخبر الله تعالى ان نبيه عليه
السلام لا ينسى وقيل نهى والف اشباع ومنع مكى

Copyright © King Saud University